اللّغة العربيّة

مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة

السّابع والأربعون 2019

ر.د.م.م
1112.3575
EISSN
6545-2600

الإيداع القانوني
02 20/ 7

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

المدير المسؤول
أ.د. صالح بلعيد
رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة

رئيس التحرير
أ.د. عبد الله العشي

نائب رئيس التحرير
د. حياة أم السّعد

مديرة التحرير
أ. نورة مراح

المدقّق اللغويّ

أ. حسن بهلول

اللّجنة العلميّة للتّحرير

أ.د. عبد الله العشّي

أ.د. حياة أم السّعد

أ.د. أحمد عزوز

أ.د. عبد القادر فيدوح

أ.د. آمنة بلعلى

أ.د. مسعود صحراوي

أ.د. محمد كعوان

أ.د. الطيّب دبّة

د. الجوهر مودر

د. انشراح سعدي

د. شراف شنّاف

د. صحرة دحمان

شروط النّشر:

- ✓ تنشر المجلّة المقالات الرّصينة، ذات العلاقة بقضايا اللّغة العربيّة ومجالاتها؛
- ✓ تُكتب المقالات باللّغة العربيّة، وتلحق بملخّصين أحدهما باللّغة العربيّة وآخرهما باللّغة الإنگليزيّة ؛
- ✓ تخضع المقالات للمنهجيّة العلميّة الأكاديميّة، وتهمّش آليا في آخر المقالة؛
- ✓ تخضع المقالات للتّحكيم العلميّ؛
- ✓ يلتزم صاحب المقالة بالتّعديل في الآجال المحدّدة، إن طُلِبَ منه ذلك؛
- ✓ تُكتب المقالة بخط Simplified Arabic ببنط 14 في المتن و12 في الهوامش، وترسل على البريد الإلكتروني للمجلّة الموضّح أدناه؛
- ✓ يكون حجم المقالة بين 3000 و5000 كلمة؛
- ✓ ألاّ تكون المقالة قد نشرت من قبل، ولا مستلّة من مذكّرة أو أطروحة جامعيّة؛
- ✓ يتسلّم صاحب المقالة ثلاث (03) نسخ من العدد الذّي نشرت فيه مقالته؛
- ✓ تُرفق المقالة بسيرة علميّة موجزة عن الباحث؛
- ✓ لا تعبّر المقالات المنشورة بالضّرورة عن رأي المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

للاتّصال

madjaletalarabia@gmail.com

ASJP.cerist.dz

الهاتف: 00213 21 23 07 16 – **النّاسوخ:** 00213 21 23 07 17

المراسلة: مجلّة اللّغة العربيّة، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، شارع فرنكلين روزفلت الجزائر ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر

محتويات العدد

العنوان	الصفحة
كلمة رئيس التّحرير أ.د. عبد الله العشي	9- 12
المحور الأوّل: دراسات تراثيّة	
البعد الإنساني في فكر مالك بن نبي الأستاذ عثمان بيدي	15- 38
الصريح والمستلزم عند الأحناف **مقاربّة تداوليّة** أ. جدي الطيب إشراف أ.د: محمد السعيد بن سعد	39- 52
جهود الجغرافيين العرب في صناعة الأطالس اللّسانيّة. أ. عقيلة أرزقي	53- 74
مفهوم ''اللغة الوسيطة'' في التّراث اللغوي العربي **مقاربة الجاحظ أنموذجاً** د. مبارك بلالـي	75- 94
المحور الثّاني: دراسات لغويّة معاصرة	
الأبعاد التّأويليّة لحجاج السخريّة في الخطابات الشّعريّة قراءة حجاجيّة لقصيدة " أقزام طوال " لأحمد مطر أ . د . عاشور سرقمة أ . محمد الصالح بن حمده	97- 120

الأخطاء اللّغويّة الشّائعة: تغيُّرٌ لغويّ أم لحنٌ؟ د. ياسين بوراس	**121- 140**
(التّماسك والتّناسق النّصي في جهود عبد القاهر الجرجاني) أ. لوت زينب	**141- 154**
قَامُوسُ اللِّسَانِيَّاتِ لِعَبْدِ السَّلَامِ الْمَسَدِّيِّ رُؤْيَة تَحْلِيلِيّة اسْتِقْرَائِيّة. أ.عبد الرّحيم البار	**155- 180**
المحور الثّالثّ: دراسات تعليميّة	
أخطاء الصحافة الجزائريّة في ممارسة اللغة العربيّة وفي التّعامل معها التّشخيص والعلاج د.علي حلواجي	**183- 212**
الانعكاسيّة Washback والتّقـويـم المفهوم والتّأثيرات والأبعاد د/سعيد بكير	**213- 236**
الجملة النّظاميّة والجملة النّصيّة دراسة وصفيّة تحليليّة تجاني حبشي	**237- 266**
جوانب اللّسانيات التّداوليّة الحديثة وعلاقتها بالبلاغة العربيّة أ. فتـحي بوقفطان	**267- 284**
المحور الرّابع: دراسات أدبيّة ونقديّة	
التّشخيـص الأدبي للغة في الرّوايّة / " البيت الأندلسي " لواسيني الأعرج أنموذجا 287. قوادري عمر	**287- 306**

اللغة الرّوائيّة في ضوء الدّراسات النّقديّة المعاصرة أ. سليم بتقة أ. زهر اليوم هطال	307- 320
تيسير النّحو العربي (نقدٌ ورؤيّة) أ. عبد الوهاب حجازي	321- 332
حفرياتٌ أوّليّة في ذاكرة مصطلح السّيرة د. نبيل حويلي	333- 354
المحور الخامس: ثقافيات	
الفهرس الوصفي لمؤلّفات علماء الجزائر في القرآن الكريم وعلومه المخطوطة والمطبوعة والمفقودة -دراسة وصفيّة إحصائيّة- أ. فؤاد بن أحمد عطاء الله	357- 384
البعد الثّقافي والدّيني لدول المغرب العربي، ودوره في تعزيز الوحدة المغاربيّة والصّمود أمام التّحديات الإقليميّة والدّوليّة أ. خليدة البشاري	385- 398
نشأة الخطّ العربيّ، بين التّوقيف والاصطلاح د. سمير ربوزي	399- 432
نظام الشّخصيات في رواية "التّبر" لإبراهيم الكوني _ مقاربة سميائيّة_. أ. قناوي عبد الحق أ. زويش نبيلة	433- 462

كلمة العدد
في العامية والفصحى

أ.د. عبد الله العشي
رئيس التحرير

أقرأ أحيانا في الكتابات العلمية والإعلامية ، وأسمع في الندوات والملتقيات أحاديث تدعو إلى ترقية العاميات حتى تصبح على غير ما هي عليه، ولتصير قريبة من اللغة الفصحى، هذا التفكير يثير عددا من التساؤلات يمكن الإشارة هنا إلى بعضها فقط لأن سردها جميعا أمر لا يمكن هنا، فمن ضمن هذه التساؤلات أن هذا التفكير يضمر مقدمات ليست بالضرورة صحيحة؛ فثمة، أولا حكم ضمني يدعي أن العامية، مهما كانت هذه العامية، هي طريقة في التخاطب قاصرة وتحتاج إلى ترميم وترقية، وأن ترميمها لا يتم إلا بتقريبها من الفصحى، والحقيقة أن اللهجة كيان قائم بذاته ومستقل بكينونته ، لها وظيفتها ولها بنيتها ولها مجالاتها كما أن لها مستعمليها الدائمين والرسميين، ولها نظامها الداخلي وتخضع لإكراهات ذاتية وموضوعية خاصة غير تلك التي تخضع لها اللغة الفصحى، وبالتالي فهي لا تقيم من خلال علاقتها باللغة الفصحي بل تقيم من خلال قدرتها على أداء وظيفتها في التواصل الاجتماعي، وأعتقد أن كل محاولة لتفصيح العاميات هي محاولة ضد حركية المجتمع الذي هو أصل العامية ومحركها والمتحكم في سيرورتها.

صاحبت العاميات اللغة العربية الفصيحة عبر تاريخها، كما صاحبت العاميات اللغات الفصيحة أيضا عبر تواريخها، ولم يكن ذلك عبئا على اللغة لسبب أساسي، وهو أن العامية لم تكن بديلا ولا منافسا ولا عدوا، بل طريقة أخرى في التواصل بين البشر في سياقات خاصة لا تتطلب جهدا أكبر ولا مؤسسة ولا تعليما ولا معلمين، بل تنمو مع الإنسان كما تنمو سائر أعضائه

بشكل طبيعي وتلقائي، وسواءا كانت العامية "لغة" أصيلة ومستقلة أم كانت وليدة الفصحى، فهي في الحالين، قد صارت بهويتها الخاصة حتى أصبح لها نظامها النحوي والصرفي والبلاغي وصار لها تراثها الشعري والسردي والفكري والفلسفي، ولها مجالاتها التداولية الخاصة، صارت مؤسسة قائمة بذاتها، في مقابل الفصحى التي لها أيضا أنظمتها اللسانية والبيانية ولها خزانها الفكري والفني والعلمي. هذه هي العامية كما كانت وكما ينبغي أن تكون لكن المشكلة التي تستحق النظر هنا، في رأيي ، هي أن الواقع الآن، أن العامية لم تعد مقصورة على مجالها المجتمعي الخاص، بل تعدت إلى مجالات أخرى كانت حكرا على الفصحى وخدها، وهنا يصبح النظر إلى العامية من منظور آخر، وتعاد أشكلتها من موقف مختلف غير الذي سردناه قبل حين؛ إن مؤسسات مثل المؤسسات التعليمة والعلمية والإعلامية والقضائية وغيرها من المؤسسات " النخبوية" يفترض أنها من ممتلكات السلطة اللغوية الفصيحة، كما أن فضاءات الساحات والشوارع والأسواق وميادين الرياضة والترفيه والمناسبات الاجتماعية والحياة العامة من ممتلكات العاميات، وسيصبح من النشاز الداعي إلى السخرية أن تتبادل الفصحى والعامية مواقعهما، فتصبح الفصحى في الشارع والسوق والعامية في مدرجات الجامعة أو نشرات الأخبار، ولكن الأمر قد يتجاوز النشاز إلى ما هو أخطر من التبادل إلى الاستيلاء والاغتصاب، حين تحاول العامية أن تكون بديلا للفصحى وتهجرها من موقعها وتنفيها من " أرضها" ولأنها غالبا ما تعجز، بحكم طبيعة وظيفتها الاجتماعية التي لا تؤهلها للتعبير عن المفاهيم والمجردات والمصطلحات وما على ذلك من مستعملات اللغة النخبوية الخاصة فإنها حينئذ تسعى إلى " الاستقواء بالأجنبي" لإعانتها في استكمال نقصها و"لنفي" الفصحى من موطنها الأصلي، تماما كما يستعين المتآمر والخائن بالأجنبي على وطنه ، هنا مكمن الخطر، فكما أن هناك خيانات وطنية على مستوى الأفراد فهناك، بالمقابل تماما، خيانات على مستوى اللغات، وهنا لن تكون القضية قضية لغوية أو قضية علاقة بين وسيلتي تعبير وتواصل، بل هي قضية

فكرية وثقافية وما يتبع ذلك، الأصل في العلاقة بين اللغة والعامية أن تكون علاقة حسن جوار أخلاقي وتوافق أخوي وتعاون أحيانا ، واستثمار مشترك في " المناطق الحدودية"، ولكل منهما وظيفته ومجاله الاستعمالي ، وكان الأمر كذلك مع العربية في علاقتها بالعاميات التي توالدت عبر تاريخ اللغة العربية مشرفا ومغربا.

أعود من حيث بدأت لأقول إن الأمر لا يتعلق بترقية العاميات لتصل إلى المستوى مشارف اللغة الفصيحة، لان العامية تتطور بمنطقها الداخلي وأعتقد أن المحاولات التي سارت في هذه الطريق لم تصل إلى شيء، العامية تكتسب شرعيتها وتستمد حياتها من علاقتها بالتحولات الاجتماعية، بل الأمر يتعلق بأن للفصحى حرمة ينبغي تقديرها وسيادة يجب احترامها، وحدودا يمنع استباحتها. قبل ربع قرن، مثلا، لم نكن نسمع في الإذاعات والتليفزيون حديثا بالعامية إلا فيما ندر ولا نسمع للعامية لا صوتا ولا همسا في الجامعات وقاعات الدرس والمؤتمرات والمرافعات حتى صارت تلك القلاع الحصينة اليوم مرتعا للعاميات، هكذا تتم العملية: احتلال المجال، ثم اختلال اللغة، ثم احتلال الفكر ثم احتلال الانسان، بعدها يصبح كل شيء قابلا للاحتلال. العامية الآن لم تعد في الحقيقة عامية اعني تلك العامية الممتلئة بالحكمة والقيمة والمعنى تلك التي نسمعها في القصص الشعبي والشعر والمرويات الخاصة وحكايات الشيوخ والعجائز والتحيات والتهاني وفي جلسات الصلح والزواج والمآتم. العامية الآن كيان ممسوخ لا هوية له، لا طعم ولا رائحة ولا لون، والنتيجة الحتمية لدخول هذه العامية إلى المؤسسات الرسمية والخاصة بالفصحى هي تتفيه العقل وترذيل الفكر وتمسيخ الشخصية وتغييب المعنى وتجهيل الإنسان وتفريغ كل شيء من دلالته.

اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

مجلّة فصليّة مُحكّمة تعنى بالقضايا الثّقافيّة والعلميّة للّغة العربيّة

العدد السابع والأربعون 2019

47

العدد 47
2019

المجلس الأعلى للّغة العربيّة - الجزائر

اللُّغَةُ العَرَبِيَّة

Revue Académique Trimestrielle Indexée

منصّات الاعتماد

WWW.ASJP.CERIST.DZ
WWW.HCLA.DZ

المجلس الأعلى للّغة العربيّة
العنوان : 52،شارع فرانكلين روزفلت
ص.ب 575 ، ديدوش مراد، الجزائر
الهاتف : 16/17 07 23 21 213+ التّاسوخ : 07 07 23 21 213+
الموقع الإلكتروني: www.hcla.dz